



الكبيرة الثالثة :

السحر

تعريف السحر:

لغة:

قال الأزهري : السحر عمل تقرب فيه إلى الشيطان وبمعونة منه ، وأصل السحر صرف الشيء عن حقيقته إلى غيره فكأن الساحر لما رأى الباطل في صورة الحق وخجل الشيء على غير حقيقته قد سحر الشيء عن وجهه (أي صرفه).

إصطلاحاً:

قال ابن قادمة المقدسي : هو عقد ورقى وكلام يتكلّم به أو يكتبه ، أو يعمل شيئاً يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة له ، وله حقيقة فمه ما يقتل ، وما يمرض ، وما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها ، ومنه ما يفرق بين المرأة وزوجها ، وما يغضض أحدهما إلى الآخر أو يحبب بين اثنين.

الأدلة على وجود السحر

أولاً: الأدلة من القرآن الكريم:

قال تعالى) : وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكَ سَلَيْمانَ وَلَكُنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا بِعِلْمِنَ النَّاسِ السَّحْرُ
وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَكِينَ بِإِبْرَاهِيمَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمُانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فَتَّةٌ فَلَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ
مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءَ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَأْذِنَ اللَّهُ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضْرِبُهُمْ وَلَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ
عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقِ وَلَمْ يَشْرُكْ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) البقرة: ٢٠١(

وقال تعالى): قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقُوا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَأَسْتَرُهُوْهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ (الأعراف: 116)

وقال تعالى): وَالْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (الأعراف: ٢١)

وقال تعالى): قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسْحَرُهُمْ هَذَا وَلَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ (يونس: ٧٧)

وقال تعالى): فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةَ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مَلْقُونَ، فَلَمَّا أَلْقُوا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ
سَيِّطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَلَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (يونس: ٨٠ - ٨١)

وقال تعالى: (قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرٍ يَا مُوسَىٰ ، فَلَنَّا تَبَيَّنَكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لَا
نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوِّي) طه: ٨٥ - ٧٥

وقال تعالى): قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّمَا أَنْ تَلْقَى وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ، قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعَصِيمُهُمْ يَحِيلُ إِلَيْهِ
مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعِي ، فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ، قَلَّنَا لَا تَخْفَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ، وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْفَقَ
مَا صَنَعْوَا إِنَّمَا صَنَعُوْا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حِيثُ أَتَى ، فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجْدَانِا قَالُوا آمَنَا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ (طه: ٥٦ - ٥٧)

ثانياً: الأدلة من السنة:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : (سُحْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ يُخْلِلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ ، حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمَ دَعَا ، وَدَعَا ثُمَّ قَالَ : أَشَعْرُتُ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَانَنِي فِيمَا فِيهِ شَفَائِي ؟ أَتَأْتِي رَجُلًا فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رَجْلِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرَ : مَا وَجْهُ الرِّجْلِ ؟ قَالَ : مَطْبُوبٌ ؟ قَالَ : وَمَنْ طَبَهُ ؟ قَالَ : لَيْدُ بْنُ الْأَعْصَمِ . قَالَ : فَيْمَا ذَاهِي ؟ قَالَ : فِي مُشْطٍ وَمَشَافِقَةٍ وَجَفْ طَلْعَةٌ ذَكَرٌ . قَالَ فَإِنَّمَا هُوَ ؟ قَالَ : فِي بَثَرِ دُرْوَانَ . فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حَيْنَ رَجَعَ : تَخَلَّهَا كَانَهُ رَمُوسُ الشَّيَاطِينِ . فَقَلَّتْ : اسْتَخْرَجْتَهُ ؟ فَقَالَ : لَا ، أَمَا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَخَشِيتُ أَنْ يُثِيرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًا ، ثُمَّ دُفِنتَ الْبَشَرُ) رواه البخاري ومسلم

أقسام السحر:

تقسيم الراغب : قال السحر على معانٍ

أحددهما : ما لطف ودق ومنه سحرت الصبي خادعته واستعملته وكل من استعمال شيئاً فقد سحره ، ومنه إطلاق الشعراء سحر العيون لاستعمالها النفوس .

الثاني: ما يقع بخدع وتخيلات لا حقيقة لها نحو ما يفعله المشعوذ من صرف الأ بصار عما يتعاطاه بخفة اليد.

الثالث: ما يحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب إليهم وإلى ذلك الإشارة بقوله تعالى: (وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ).

الرابع: ما يحصل بمخاطبة الكواكب واستنزل روحانياتها بزعمهم.

قلت وهذا النوع ليس له وجود ولكن هناك بعض السحر الماردة يربطون سحرهم على النجوم والكواكب.

طرق السحرة لعمل السحر:

السحر لا يقومون بالسحر إلا بالاتفاق مع أحد أعوانه من الجن ، وكلما زاد الساحر كفرًا. كثر أعوانه من الجن الذين سخروا له من قبل زعيمهم من القبيلة التي يتبعها الجن. فيقوم الساحر بتحضير الجن وتسييره لأعمال الشر التي يردها الساحر . وهناك طرق لتحضيره منها:

1- الإقسام 2- الذبح 3- السفلية 4- النجاسة 5- التكليس 6- التجيم

7- الكف 8- الأثر.

علامات يعرف بها الساحر:

إذا وجدت أحد العلامات الواردة في ممن يدعون العلاج فهو ساحر.

1- يسأل المريض عن اسمه واسم أمه .

2- يطلب أثراً من آثار المريض من ملابسه.

3- يطلب صورة شخصية له.

4- يطلب حيواناً بصفات معينة ليذبحه.

5- يكتب أو يقوم بتلاوة العزائم والطلasm الغير مفهومة مع بعض آيات القرآن الكريم.

6- إعطاء المريض (حجابة) يحتوى على كلام متداخل الحروف ومربيعات فيها أرقام أو حروف .

7- يطلب من المريض العزلة أو عدم مس الماء لمدة معينة ، أو حرق أوراق يت弟兄 بها .

8- وضوح علامات المعصية والكفر والمخالفات الشرعية على شكل الساحر وهيئته أو في بيته.

من أنواع السحر:

1- سحر التفريق والصد 2- سحر المحبة 3- سحر التخيل 4- سحر الخمول 5- سحر الجنون 6- سحر المرض 7- سحر الهواتف 8- سحر تعطيل الرواج 9- سحر عدم التوفيق 10- سحر التزيف وعدم الحمل

وللحديث بقية

كاتب المقالة : الشيخ / محمد فرج الأنصارى

تاريخ النشر : 07/09/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأنصارى

رابط الموقع : www.mohammfarag.com